Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التى أرَيْناك إلاّ فِتْنَةً للناس﴾[1].

ولعل السبب فى هذا الاختلاف أن الناس يأبَوْن إلا أن يحكموا فيه العقل ولا يرضَوْن حَكَمًا؛ فهل العقل يصلح أن يكون حَكَمًا فى هذا الأمر الخطير؟.. وقبل أن نقرر ما إذا كان العقل يصلح أو لا يصلح أن يكون حكمًا فى مثل هذا الأمر، ينبغى لنا أن نعرف ما هو العقل، وما وظيفته، وما مقدرته، وما حدوده، ومن أين يستمد العقل عمله ومعارفه.

هل العقل يستطيع أن يكون حكماً فى شأن الإسراء والمعراج

العقل هو قوة الفهم فى الإنسان، فهو الذى به يستطيع أن يميز ويقدر، ويقيس ويوازن، ويستنبط النتائج من مقدماتها، ويكوّن الكليات من جزئياتها، ويصدر الأحكام على كل ما تمده به الحواس، فيحكم - مثلاً - بأن هذا أحمر وهذا أبيض، وهذا حلو وهذا مر، وهذا ناعم وهذا خشن، وهذا طيب وهذا خبيث، وهذا بعيد وهذا قريب، وهذا صعب وهذا سهل، وهذا ممكن وهذا مستحيل.. وهو فى كل ما يُصدر من هذه

(١) سورة الإسراء الآية ٦٠.